

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص / إدارة المشاريع



عنوان البحث

"استخدام منهجية الديناميكيات النظامية في إدارة المشاريع الضخمة: دراسة
في التكيف التنظيمي"

إعداد الطالب/

محمد عبد القادر على البيضاني

الرقم الجامعي 243001256

إشراف/

أ.د. الفيصل عبد الحميد محمد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

مقدمة:

تعد إدارة المشاريع الضخمة من أكثر التحديات التي تواجه المؤسسات في العصر الحديث، نظرا لما تتسم به هذه المشاريع من تعقيد وتداخل في الأنشطة، وتعدد أصحاب المصلحة، وارتفاع مستويات المخاطر والتكاليف. هذا النوع من المشاريع لا يمكن التعامل معه بفعالية من خلال الأساليب التقليدية فقط، بل يتطلب فهما أعمق للتفاعلات النظامية بين عناصر المشروع وتأثيرها على الأداء العام.

في هذا السياق برزت منهجية الديناميكيات النظامية (System Dynamics) كأداة فعالة لتحليل وفهم الأنظمة المعقدة ، لما توفره من نماذج كمية تساعد في محاكاة سلوك النظام على المدى الطويل ، وتحديد حلقات التغذية الراجعة والعوامل المؤثرة في الأداء .

عند تطبيق هذه المنهجية في سياق إدارة المشاريع الضخمة ، فإنها تمكن القائمين على المشروع من اختبار سيناريوهات متعددة ، وفهم تداعيات القرارات المختلفة قبل اتخاذها فعليا .

من جهة أخرى ، يعتبر التكيف التنظيمي (Organizational Adaptation) عنصرا حاسما في نجاح المشاريع الضخمة ، خاصة في البيئات الديناميكية التي تتغير فيها الظروف بسرعة .

قدرة المنظمة على التفاعل مع المتغيرات ، وتعديل استراتيجياتها وهيكلها واجراءاتها التشغيلية ، تلعب دورا جوهريا في التعامل مع التحديات المعقدة وتحقيق الأهداف المرجوة .

وعليه ، يهدف هذا البحث الى دراسة العلاقة بين منهجية الديناميكيات النظامية وفعالية التكيف التنظيمي في سياق إدارة المشاريع الضخمة ، وذلك من خلال تحليل كيفية استخدام النمذجة لفهم سلوك النظام المعقد داخل المشروع ، ودعم اتخاذ القرار بما يساهم في تعزيز قدرة المؤسسة على التكيف وتحقيق نتائج افضل في إدارة المشاريع .

مشكلة الدراسة:

المشاريع الضخمة مثل مشاريع البنية التحتية ، المدن الذكية ، والطاقة المتجددة ، تواجه تحديات متعددة تتمثل في تعقيد الهياكل التنظيمية وتعدد أصحاب المصلحة وتغير بيئة العمل مما يجعل من الصعب ادارتها بفعالية باستخدام الأدوات التقليدية وحدها . غالبا ما تفشل هذه الأدوات في التقاط التفاعلات الديناميكية بين مكونات النظام ، وتحديد العوامل التي تؤثر بشكل غير مباشر في أداء المشروع مثل حلقات التغذية الراجعة والتغيرات التراكمية وتأثير الزمن على سلوك النظام .

في الوقت ذاته ، يتطلب نجاح إدارة المشاريع الضخمة قدرة عالية على التكيف التنظيمي والذي يشمل إعادة هيكلة العمليات وتعديل الاستراتيجيات و اتخاذ قرارات مرنة لمواكبة التغيرات . وللأسف أن معظم الدراسات تركز على الجوانب الفنية والاجرائية لإدارة المشاريع ، ولا تولي اهتماما كافيا لفهم التفاعل المعقد بين البيئة الداخلية للمشروع والبيئة الخارجية ، ولا لكيفية تعزيز التكيف من خلال أدوات تحليلية متقدمة. ورغم ان منهجية الديناميكيات النظامية توفر إمكانيات قوية لمحاكاة وفهم السلوك الديناميكي للأنظمة المعقدة ، الا أن استخدامها في مجال إدارة المشاريع الضخمة لا يزال محدودا وخاصة فيما يتعلق بدعم التكيف التنظيمي واتخاذ القرار الاستراتيجي . ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة في وجود فجوة معرفية وتطبيقية تتعلق بكيفية توظيف نمذجة الديناميكيات النظامية لفهم وتحسين التكيف التنظيمي في المشاريع الضخمة ، الأمر الذي يستدعي دراسة علمية معمقة لاستكشاف هذا التداخل وتحليل آثاره .

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من التداخل الفريد بين ثلاث ركائز رئيسية:

١ - الديناميكيات النظامية.

٢ - التكيف التنظيمي.

٣ - المشاريع الضخمة.

حيث ان التعامل مع المشاريع الضخمة يتطلب أدوات تحليلية متقدمة لفهم التفاعلات المعقدة والمتغيرة داخل النظام وكذلك يحتاج الى مرونة تنظيمية للتكيف مع التحديات والمستجدات .

الأهمية العلمية (الأكاديمية) :

_ تسهم الدراسة في سد فجوة معرفية من خلال الربط بين مفهومي (الديناميكيات النظامية)

و (التكيف التنظيمي) في سياق إدارة المشاريع وهو مجال لم يتم استخدامه بالشكل الكافي في الادبيات السابقة .

_ تعزز من استخدام النماذج النظامية كأداة بحثية لفهم الأنظمة المعقدة ضمن بيئة المشاريع وتقدم إطارا نظريا يمكن الاستفادة منه في أبحاث مستقبلية .

_ تفتح المجال لدراسات مقارنة مستقبلية بين مشاريع ضخمة ذات طابع مختلف (بنية تحتية ، تقني ، صناعي) لفهم مدى قابلية النماذج للتطبيق في سياقات متعددة .

الأهمية العملية (التطبيقية) :

_ توفر مدخلا علميا لأصحاب القرار ومديري المشاريع لفهم التفاعلات النظامية المؤثرة على الأداء الكلي للمشروع مما يساعد في تحسين جودة التخطيط والتنفيذ .

_ تدعم ممارسات التكيف التنظيمي من خلال تقديم رؤية تحليلية تساعد المؤسسات على إعادة تشكيل هياكلها وعملياتها بما يتناسب مع متغيرات المشروع .

_ تعزز من القدرة على التنبؤ بالمشكلات المستقبلية وتقييم نتائج القرارات قبل اتخاذها ، وهو ما يسهم في تقليل المخاطر وزيادة فرص نجاح المشاريع الضخمة .

أهداف الدراسة:

الهدف العام من هذه الدراسة هو تحليل كيفية توظيف منهجية الديناميكيات النظامية لتعزيز التكيف التنظيمي في إدارة المشاريع الضخمة ، بهدف تحسين الأداء العام وفعالية اتخاذ القرار في بيئات المشاريع المعقدة .

أما الأهداف الفرعية :

- ١- تحديد التحديات التنظيمية الرئيسية التي تواجه المشاريع الضخمة والتي تتطلب استجابات تنظيمية مرنة ومتكيفة .
- ٢- تحليل دور الديناميكيات النظامية في تفسير العلاقات غير الخطية والتفاعلات المعقدة بين مكونات المشروع .
- ٣- استكشاف إمكانيات نمذجة الأنظمة المعقدة في دعم اتخاذ القرار الاستراتيجي داخل المشاريع الضخمة .
- ٤- تقييم مدى مساهمة تطبيق منهجية الديناميكيات النظامية في تحسين قدرة المؤسسات على التكيف مع المتغيرات البيئية والسياقية .
- ٥- تقديم اطار مفاهيمي يجمع بين مبادئ التكيف التنظيمي والديناميكيات النظامية لدعم إدارة المشاريع الضخمة بفعالية أكبر .

تساؤلات الدراسة :

وفقا على المشكلة والأهداف التي ذكرناها سابقا سوف نطرح سؤالا رئيسيا ، ثم مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضح الجوانب المختلفة التي تتناولها هذه الدراسة .

السؤال الرئيسي:

كيف يمكن توظيف منهجية الديناميكيات النظامية لتعزيز التكيف التنظيمي في إدارة المشاريع الضخمة ؟

التساؤلات الفرعية :

- ١- ما أبرز مظاهر التعقيد والتحديات التنظيمية في المشاريع الضخمة التي تتطلب استجابات تكيفية ؟
- ٢- كيف تساعد منهجية الديناميكيات النظامية في تحليل التفاعلات والعلاقات المعقدة بين مكونات المشروع ؟
- ٣- ما مدى فعالية نماذج الأنظمة المعقدة في دعم متخذي القرار داخل المؤسسات التي تدير مشاريع ضخمة ؟
- ٤- ماهي العلاقة بين استخدام نمذجة الديناميكيات النظامية وقدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات الداخلية والخارجية ؟
- ٥- ما المتطلبات التنظيمية والتقنية اللازمة لتطبيق منهجية الديناميكيات النظامية في بيئة المشاريع الضخمة ؟
- ٦- هل يمكن تطوير إطار مفاهيمي يجمع بين التكيف التنظيمي والديناميكيات النظامية لدعم إدارة المشاريع المعقدة ؟

فروض الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تطبيق منهجية الديناميكيات النظامية وفعالية التكيف التنظيمي في إدارة المشاريع الضخمة.

الفروض الفرعية :

- ١ _ توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى تعقيد المشروع ودرجة الحاجة إلى التكيف التنظيمي .

٢_ تؤثر نمذجة الديناميكيات النظامية بشكل إيجابي على قدرة المؤسسة في فهم العلاقات والتفاعلات بين مكونات المشروع.

٣_ يسهم استخدام نماذج الأنظمة المعقدة في تحسين عملية اتخاذ القرار داخل المشاريع الضخمة.

٤_ توجد علاقة إيجابية بين توظيف أدوات الديناميكيات النظامية ومرونة المؤسسة في الاستجابة للمتغيرات البيئية.

٥_ تعتمد فعالية تطبيق منهجية الديناميكيات النظامية على وجود بنية تنظيمية مرنة وثقافة مؤسسية داعمة للتغيير.

الدراسات السابقة:

سوف نستعرض كيف تناولت الدراسات السابقة هذه المفاهيم مع التركيز على الفجوات البحثية التي يمكننا معالجتها في هذا البحث.

١_ إدارة المشاريع الضخمة والتحديات التنظيمية .

تناولت العديد من الدراسات التحديات المرتبطة بإدارة المشاريع الضخمة، خاصة فيما يتعلق بالتكيف التنظيمي. على سبيل المثال، دراسة بعنوان (أثر ممارسات إدارة المشروعات على فعالية الأداء المؤسسي للكيانات الخيرية في مكة المكرمة) حيث سلطت الضوء على كيفية تطبيق ممارسات إدارة المشاريع بشكل فعال لتحسين كفاءة العمليات وتعزيز الأداء المؤسسي. ومع ذلك لم تتعمق هذه الدراسة في استخدام منهجية الديناميكيات النظامية كأداة لفهم التفاعلات المعقدة داخل المشاريع الضخمة.

٢_ التكيف التنظيمي في بيئات المشاريع المعقدة.

ركزت بعض الدراسات على سلوكيات التكيف التنظيمي في المؤسسات، دراسة بعنوان (دوافع سلوكيات الكسر الإيجابي لقواعد المنظمة ودورها في التكيف التنظيمي للعاملين بمستشفيات جامعة الإسكندرية)، استكشف أبعاد التكيف التنظيمي وكيفية تأثير السلوكيات الفردية على التكيف داخل المنظمة.

رغم أهمية هذه الدراسة في فهم التكيف التنظيمي، إلا أنها لم تربط بين هذا التكيف ومنهجية الديناميكيات النظامية في سياق إدارة المشاريع الضخمة.

٣_ القدرات الديناميكية في البيئات الرقمية .

دراسة أخرى بعنوان (تعزيز تطبيق نظرية القدرات الديناميكية في البيئات الرقمية)، ناقشت كيفية تطبيق نظرية القدرات الديناميكية في البيئات الرقمية واستكشاف مزاياها. بينما تقدم هذه الدراسة نظرة قيمة على القدرات الديناميكية، إلا أنها تركز بشكل أساسي على البيئات الرقمية ولا تتناول بشكل مباشر استخدام الديناميكيات النظامية في إدارة المشاريع الضخمة.

٤_ إدارة المخاطر التكيفية في المشاريع المعقدة.

عبارة عن مقال بعنوان (إدارة المخاطر التكيفية: التعامل مع حالة عدم اليقين في المشاريع المعقدة)، يسلط الضوء على أهمية المراقبة المستمرة وحلقات التغذية الراجعة في إدارة المخاطر. يشير المقال إلى أن التقييم الدوري للمخاطر وجمع البيانات وتحليلها يساهم في تحسين أداء المشروع. ومع ذلك لا يتناول المقال بشكل مباشر استخدام منهجية الديناميكيات النظامية في هذا السياق.

٥_ إدارة المشاريع الرشيقة والقدرة على التكيف.

مقال بعنوان (إدارة المشاريع الرشيقة: توسيع نطاق عملك بالمرونة والقدرة على التكيف) ، يناقش نهج إدارة المشاريع الرشيقة وأهميتها في تعزيز المرونة والقدرة على التكيف في بيئات المشاريع. ورغم أن المقال يركز على المرونة والتكيف، إلا أنه لا يربط ذلك بشكل مباشر بمنهجية الديناميكيات النظامية.

٦_ الدليل المعرفي لإدارة المشاريع ومعاييرها.

عبارة عن وثيقة بعنوان (الدليل المعرفي لإدارة المشاريع ومعايير إدارة المشاريع) ، تقدم نظرة شاملة على مناهج التطوير المختلفة في إدارة المشاريع، بما في ذلك المناهج التنبؤية والتقليدية والمتكيفة والرشيقة والهجينة. ورغم شمولية هذا الدليل، إلا أنه لا يتعمق في استخدام منهجية الديناميكيات النظامية لتعزيز التكيف التنظيمي في المشاريع الضخمة.

الاستنتاج:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح أن هناك تركيزاً على جوانب متعددة في إدارة المشاريع والتكيف التنظيمي ولكن توجد فجوة بحثية واضحة فيما يتعلق بتطبيق منهجية الديناميكيات النظامية كأداة لتعزيز التكيف التنظيمي في إدارة المشاريع الضخمة.

يهدف البحث إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف كيفية استخدام هذه المنهجية لفهم التفاعلات المعقدة داخل المشاريع الضخمة، وتعزيز قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيرات الديناميكية في بيئة العمل.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم والنظريات التي تمثل الأساس الفكري لتحليل العلاقة بين منهجية الديناميكيات النظامية والتكيف التنظيمي في سياق إدارة المشاريع الضخمة وتتمثل أهم هذه المنطلقات في ما يلي:

أولا _ نظرية النظم (General Systems Theory)

- _ تعتبر نظرية النظم أساسا فكريا لفهم العلاقات بين مكونات المشروع كنظام مفتوح.
- _ تنظر إلى المشروع كمنظومة مترابطة، تتفاعل مكوناته مع بعضها البعض ومع البيئة الخارجية.
- _ تستخدم هذه النظرية كأساس لفهم كيف تؤثر العوامل المختلفة في المشروع، وتعد المدخل النظري الذي تستند عليه الديناميكيات النظامية.

ثانيا: منهجية الديناميكيات النظامية (System Dynamics Approach)

- _ هي منهجية تحليلية تهدف إلى فهم سلوك الأنظمة المعقدة عبر الزمن باستخدام حلقات التغذية الراجعة (Feedback Loops) والتفاعلات الزمنية.
- _ طورها (Jay Forrester) في معه (MIT) وتستخدم على نطاق واسع في تحليل الأنظمة الاقتصادية، التعليمية، والتنظيمية.
- _ تتيح للمؤسسات بناء نماذج محاكاة لسلوك النظام واتخاذ قرارات استراتيجية قائمة على تحليل متكامل.

في سياق المشاريع الضخمة تساهم في:

- _ تحديد نقاط الاختناق والمشاكل المتكررة.

_ اختبار سيناريوهات الحلول قبل تنفيذها فعلياً.

_ دعم إتخاذ القرار الاستراتيجي بناءً على سلوك النظام ككل.

ثالثاً: التكيف التنظيمي (Organizational Adaptation Theory)

يقصد به قدرة المنظمة على الاستجابة للتغيرات البيئية الداخلية والخارجية وتعديل هياكلها واستراتيجياتها وأنشطتها بما يتلاءم مع تلك التغيرات.

يرتبط هذا المفهوم بنظريات مثل:

_ نظرية الطوارئ (Contingency Theory) والتي تفترض أن أفضل طريقة لإدارة منظمة تعتمد على الظروف البيئية.

_ القدرات الديناميكية (Dynamic Capabilities) والتي تشير إلى قدرة المنظمة على بناء وتعديل مواردها بسرعة لمواجهة التغيير.

_ في سياق المشاريع الضخمة، يعد التكيف التنظيمي من أهم عوامل الاستمرارية والنجاح في بيئة شديدة التغيير والتعقيد.

رابعاً: إدارة المشاريع الضخمة (Mega Project Management)

_ المشاريع الضخمة هي مشاريع معقدة وكبيرة الحجم تتسم بتكلفة عالية، فترة زمنية طويلة، وعدد كبير من أصحاب المصلحة.

_ تتطلب هذه المشاريع أدوات غير تقليدية لإدارتها بنجاح، وتواجه بتحديات مثل:

" غموض في المتطلبات.

" تغير مستمر في بيئة العمل.

" مقاومة التغيير من داخل المنظمة.

_ من هنا تأتي أهمية الدمج بين التكيف التنظيمي والتحليل الديناميكي لفهم التفاعلات داخل المشروع والتحكم بها بشكل استباقي.

ترتكز الدراسة على الربط بين نظرية النظم كإطار عام، وتطبيق منهجية الديناميكيات النظامية كأداة تحليل، لدعم التكيف التنظيمي في بيئة المشاريع الضخمة مما يوفر أرضية نظرية قوية لفهم التداخلات التنظيمية وتحسين فعالية الإدارة واتخاذ القرار.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهج علمي يجمع بين التحليل الكمي والنوعي بهدف تحقيق فهم شامل لكيفية توظيف منهجية الديناميكيات النظامية في دعم التكيف التنظيمي ضمن المشاريع الضخمة.

أولاً: نوع الدراسة :

دراسة تطبيقية تحليلية، تهدف إلى فهم ظاهرة قائمة وتقديم توصيات عملية. تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أدوات من المنهج الكمي و/أو النوعي بحسب ما يتطلبه تصميم البحث.

ثانياً: منهج البحث :

المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Method):

يُستخدم لوصف الظاهرة كما هي في الواقع (التكيف التنظيمي واستخدام الديناميكيات النظامية).

ثم تحليل العلاقات والتأثيرات بين المتغيرات.

المنهج الاستقرائي (Inductive Approach):

في حال وجود بيانات نوعية وتحليل نماذج/سيناريوهات من الواقع.

ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها :

مجتمع الدراسة: المؤسسات التي تدير مشاريع ضخمة، مثل: شركات مقاولات كبرى، شركات نفط، أو مؤسسات حكومية تشرف على مشاريع بنى تحتية.

عينة الدراسة: مديرو المشاريع، المخططون، المهندسون، الخبراء في التكيف التنظيمي، أو محللو الأنظمة.

نوع العينة: يمكن أن تكون عينة قصدية (Purposive Sample) لاختيار الأفراد الذين لديهم خبرة في الموضوع، أو عينة عشوائية بسيطة في حال توفر قاعدة بيانات منظمة.

رابعًا: أدوات جمع البيانات

الاستبانة (Questionnaire):

تُستخدم في حال الرغبة بتحليل كمي للعلاقات بين المتغيرات.

تتضمن محاور مثل: درجة استخدام نماذج الديناميكيات النظامية، مستوى التكيف التنظيمي، التحديات، اتخاذ القرار.

المقابلات شبه المهيكلة (Semi-Structured Interviews):

تُستخدم في حال الرغبة بجمع بيانات نوعية معمّقة من خبراء أو أصحاب مشاريع.

تتيح فهمًا عميقًا للتجارب الواقعية وربطها بالنماذج النظرية.

تحليل وثائق وتقارير مشاريع:

لدراسة حالات فعلية وتحليل أداء المشاريع باستخدام منظور النظم والتكيف التنظيمي.

خامسًا: طرق تحليل البيانات

للبيانات الكمية:

برامج إحصائية مثل SPSS أو Excel.

استخدام اختبارات مثل: تحليل التكرارات، المتوسطات، الانحدار، تحليل الارتباط.

للبيانات النوعية:

التحليل الموضوعي (Thematic Analysis).

ترميز البيانات وتحديد الأنماط والعلاقات.

سادسًا: حدود الدراسة

المكانية: قد تكون محددة بمؤسسات في دولة معينة أو قطاع محدد.

الزمانية: تغطي الفترة من (مثلاً: يناير ٢٠٢٤ – ديسمبر ٢٠٢٤).

الموضوعية: تركز فقط على العلاقة بين الديناميكيات النظامية والتكيف التنظيمي في المشاريع الضخمة، ولا تمتد إلى مجالات أخرى مثل المشاريع الصغيرة أو ريادة الأعمال.

أدوات الدراسة :

تتنوع أدوات جمع البيانات بحسب طبيعة الدراسة، وأهدافها، ونوع المعلومات المطلوبة. وبالنظر إلى أن هذه الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، فإن الأدوات التالية تُعد الأنسب:

أولاً: الاستبانة (Questionnaire)

وهي الأداة الرئيسية المقترحة في هذه الدراسة إذا كانت كمية.

الهدف منها: قياس درجة استخدام الديناميكيات النظامية، وفاعلية التكيف التنظيمي، وتقييم العلاقة بينهما في بيئة المشاريع الضخمة.

مكونات الاستبانة المقترحة:

١. البيانات العامة للمستجيب: مثل العمر، المنصب الوظيفي، سنوات الخبرة، نوع المؤسسة.

٢. محور أول – استخدام الديناميكيات النظامية:

مدى المعرفة بمنهجية SD

استخدام نماذج التغذية الراجعة

القدرة على محاكاة السيناريوهات

٣. محور ثاني – التكيف التنظيمي:

استجابة المنظمة للتغيير

المرونة في اتخاذ القرار

إعادة توزيع الموارد وتعديل السياسات

٤. محور ثالث – العلاقة بين الديناميكيات والتكيف:

أثر استخدام النماذج في تحسين القدرة على التكيف

قرارات تنظيمية بناءً على نتائج النمذجة

نمط الأسئلة: مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة – غير موافق بشدة).

ثانيًا: المقابلات شبه المهيكلية (Semi-Structured Interviews)

تُستخدم في حال رغبتك بجمع بيانات نوعية معمّقة من خبراء أوقياديين في المشاريع.

الهدف منها: فهم التحديات الواقعية في تطبيق النماذج النظامية، وتجارب المؤسسات

في التكيف التنظيمي، ومدى الوعي بهذه المنهجيات.

عينة المقابلات:

مدراء مشاريع كبار

استشاريون في إدارة المشاريع

محللو نظم أو إداريون في مؤسسات ضخمة

أمثلة على أسئلة المقابلة:

هل سبق أن استخدمتم نماذج ديناميكيات نظامية في مشروعاتكم؟

كيف تصف استجابة منظمتك للتغيرات المفاجئة أو الطارئة؟

ما مدى مرونة هيكل المؤسسة في تعديل الخطط التشغيلية؟

هل ساعدتكم أدوات التحليل في تحسين التكيف؟

ثالثاً: تحليل الوثائق والتقارير (Document Analysis)

يمكن استخدامه لدعم البيانات وتحليل مشاريع سابقة أو تقارير أداء.

أمثلة على الوثائق:

تقارير مشاريع ضخمة سابقة

وثائق إدارية تصف الهيكل التنظيمي

سياسات التكيف والتطوير المؤسسي

نماذج محاكاة أو خطط استجابة للمخاطر

حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بعدد من الحدود التي ترتبط بطبيعة الموضوع، وعينة الدراسة، والإطار الزمني والمكاني الذي جُمعت فيه البيانات. وتشمل هذه الحدود:

١. الحدود الموضوعية (Thematic Limits):

تركز هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين منهجية الديناميكيات النظامية والتكيف التنظيمي في سياق إدارة المشاريع الضخمة.

تقتصر الدراسة على المشاريع الضخمة ولا تشمل الصغيرة والمتوسطة .

لا تشمل الدراسة الجوانب الفنية أو الهندسية البحتة لإدارة المشاريع، كما لا تتناول أنواع المشاريع الصغيرة أو المتوسطة.

تقتصر الدراسة على التكيف التنظيمي الداخلي (مثل: مرونة الهياكل، اتخاذ القرار، إدارة التغيير) ولا تشمل التكيف على المستوى السياسي أو الخارجي بشكل مباشر.

٢. الحدود المكانية (Geographical Limits):

تم تطبيق الدراسة على مؤسسات أو شركات تعمل في إدارة مشاريع ضخمة ضمن (حدد الدولة أو المنطقة، مثل: "المملكة العربية السعودية" أو "القطاع الحكومي في الرياض"). لا تشمل الدراسة شركات عالمية خارج النطاق الجغرافي المحدد. التركيز على قطاعات محددة مثل البنية التحتية والطاقة المتجددة والمدن الذكية.

٣. الحدود الزمانية (Time Limits):

تم تنفيذ الدراسة خلال الفترة الزمنية من (مثلاً: يناير ٢٠٢٤ إلى ديسمبر ٢٠٢٤). وتعكس نتائج الدراسة واقع المشاريع في هذه الفترة، وقد تتغير الظروف مع مرور الوقت أو تغير السياسات.

٤. الحدود البشرية (Human Limits):

اقتصرت عينة الدراسة على الخبراء، المديرين، العاملين في إدارة المشاريع، أو الاستشاريين ذوي الصلة بالتكيف التنظيمي أو نمذجة الأنظمة. لم تشمل الدراسة العاملين في مستويات إدارية دنيا أو من لا علاقة لهم مباشرة بموضوع البحث.

المراجع:

المراجع العربية:

١. الدليل المعرفي لإدارة المشاريع (PMBOK® Guide):

معهد إدارة المشاريع (PMI). يُعد هذا الدليل مرجعًا أساسيًا في مجال إدارة المشاريع، حيث يوضح المعايير والممارسات الفضلى لإدارة المشاريع بكفاءة وفعالية.

٢. إدارة المشاريع: مبادئ وتطبيقات:

عبد الله الربيعية. يقدم هذا الكتاب مبادئ إدارة المشاريع الأساسية ويشمل تطبيقات عملية في مختلف المجالات.

٣. إدارة المشاريع: دليل للممارس:

فيصل العتيبي. يوفر هذا الكتاب دليلًا شاملاً لإدارة المشاريع مع التركيز على الممارسات العملية والنظرية.

٤. إدارة المشاريع من البداية إلى النهاية:

أحمد السعيد. يغطي هذا الكتاب جميع جوانب إدارة المشاريع، بدءًا من التخطيط وحتى التنفيذ والمراجعة.

٥. إدارة المشاريع: الأسس والتطبيقات:

عبد الله صالح. يتناول هذا الكتاب الأسس النظرية لإدارة المشاريع وتطبيقاتها العملية في مختلف الصناعات.

٦. إدارة المشاريع: مدخل استراتيجي:

عادل عوض. يركز هذا الكتاب على الجوانب الاستراتيجية لإدارة المشاريع وكيفية تحقيق الأهداف الكبرى.

٧. إدارة المشاريع: دليل عملي:

سعيد الجمني. يقدم هذا الكتاب دليلًا عمليًا في إدارة المشاريع، يشمل استراتيجيات وأساليب لتحسين الأداء.

٨. إدارة المشاريع: الأسس والتقنيات:

حسن الفقي. يركز هذا الكتاب على الأسس والتقنيات المستخدمة في إدارة المشاريع وكيفية تطبيقها بنجاح.

٩. إدارة المشاريع: مفاهيم وتطبيقات:

جمال زكريا. يتناول هذا الكتاب مفاهيم إدارة المشاريع وتطبيقاتها في القطاعات المختلفة.

١٠. إدارة المشاريع باستخدام البرمجيات:

مصطفى علي. يناقش هذا الكتاب كيفية استخدام البرمجيات الحديثة في إدارة المشاريع لتحسين الكفاءة.

١١. إدارة المشاريع: الأسس والمهارات:

طارق الشاذلي. يركز هذا الكتاب على الأسس والمهارات الأساسية لإدارة المشاريع وتحقيق النجاح.

١٢- الخضراء , ف. (٢٠١٨) النمذجة الديناميكية للنظم : منهجية تحليل النظم المعقدة . دارالجامعة الجديدة .

١٣_ السحيمي , م. (٢٠١٧) التكيف التنظيمي في منظمات المشاريع الكبرى . مجلة الدراسات الإدارية .

المراجع الأجنبية:

١. Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling

Harold Kerzner. يُعتبر هذا الكتاب من المراجع الكلاسيكية في مجال إدارة المشاريع، حيث يقدم نهجاً شاملاً لتخطيط وجدولة ومراقبة المشاريع.

٢. Project Management: A Managerial Approach

Jack R. Meredith & Samuel J. Mantel Jr. يركز هذا الكتاب على الجوانب الإدارية لإدارة المشاريع، مع تقديم دراسات حالة وتطبيقات عملية.

٣. Leadership and Communication in Project Management: Impact on Project Success

S. Lee & D. Clark. يناقش هذا الكتاب تأثير القيادة والتواصل على نجاح المشاريع، مع التركيز على المهارات اللازمة لمديري المشاريع.

٤. A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)

Project Management Institute (PMI). يُعد هذا الدليل مرجعًا عالميًا يحدد معايير وممارسات إدارة المشاريع.

